كتاب الانشاد والعتبة في الادب

حامل القرآن

وتاليه

تصنيف الفقير الى الله العلي

عثمان بن فريبة بن رشيد

ابن عمرو الحنبلي مذهبا

السلفي اعتقادا

عفى الله عنه

اللهم اني لا ملك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا

ولا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم

فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية فلما

اصبحت اعدت ذلك فلما رجعت الى اعطاني سؤلي وسهل لي الخلاص مما

كنت فيه فعليكم بهذه الادعية ولا تغفلوا عنها انتهى وقال رضي الله عنه

اصل العلم الثلث وثمرته الثبات واصل الورع القناعة وثمرته الراحة

واصل الصبر الحزم وثمرته الظفر واصل العمل التوفيق وثمرته النجح

وغاية كلامه الصدق والتقى وقال من اطاع الله عز وجل بالعلم تقدم

وقال اذا اخذت من العجب فانظر ما منه تطلب وفي اي نعيم تعب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال العبد الفقير الى الله العلي عثمان بن مزيد بن عمرو الحنبلي عفى الله عنه

الحمد لله ملهم الصواب ومنزل الكتاب الذي وفق من شاء
من عباده بجزيل الثواب والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة
وفصل الخطاب وعلى آله واصحابه ما تلي لابتغاء وجه الله
كتاب وبعد فهذه نكت مليحة صححها امام العالم
العلامة عبد الرحمن السيوطي في كتابه المسمى بالاتقان في النوع
٣٥ منه فرايت عبد الاستخارة ان اكتبها وافردها في كراسة
لطيفة وازيد عليها ما رو فوائد ودلائل ولا احذف منها الا
ما استغنى عنها عنه حرصا على ما لابد منه وسميتها الاشارة و
التنبيه في اداب حامل القران وتاليه والله اسأل وارغب اليه ان
يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز لديه بجنات النعيم و
ان ينفع به من اشتغل به من المسلمين وان يرحمنا والمسلمين
اعلم وفقك الله تعالى ان للقران علوما واداب لا يمكن استقصا
الطيفة وها في اقل من مجلدات لكن وضعت هذه الكراسة تبركا بالقران
ونفعا لي ولبعض الاخوان لا لعون في ايجاد هذا العلم بانى اسعى والا
الفقير ليس من اهل ذلك ولانه سلك مسلك المسالك واعز وكل حديث الى مخرجه
وجعلته فصول ومقدمة وخاتمة **المقدمة** يستحب الاكثار
من قراة القران وتلاوته قال الله تعالى مثنيا على من ذلك دابه يتلون
ايات الله اناء الليل وهم يسجدون **وفي الصحيحين** وحديث
حديث ابن عمر رضي الله عنهما لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله
القران

~~تحقيق هذا البحث كثير الكون في ايجاد هذا العلم ثاني اثنين~~
ويشتمل على كل فصلة فصل ومقدمة وخاتمة وزد شطرها مسائل
وفوائد وتتمات وفضائل وبالله التوفيق وسميته الاشاعة
والتبيين في آداب حامل القرآن وتاليه ~~على هذا الاسم يطابق~~

لخير مقدمة يستحب الاكثار من قراءة القرآن وتلاوته قال
تعالى مثنيا على من ذكر بانه يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون
وفي الصحيحين من حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه
القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار وروى الترمذي من حديث بسر اليه
مسعود من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها واخرج من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب
سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن ذكري اعطيته افضل ما اعطي السائلين
~~[illegible]~~ واخرج ابو يعلى من حديث
انس اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وفي حديث
النعمان بن بشير افضل عبادة امتي تلاوة القرآن

فصل يستحب الوضوء لتلاوة القرآن لانه افضل الاذكار وهو كان يذكر الله
عليه وسلم يكره ان يذكر الله الا على طهر كما ثبت في الحديث
قال النووي وهو اذا عرض للتالي يمنع استدامة تلاوة حتى يتيمم خروجا
قلت وهو ادب حسن

فصل وتسن التلاوة في مكان
نظيف وافضله المسجد وكره قوم الحمام والطريق قال النووي
ومذهبنا لا كراهة فيهما قال وكرهها بعضهم في الحش وبيت
الرحا ويستحب ان يجلس مستقبل القبلة متخشعا متطرفا

الا من باب لطفه
ورحمته

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

والله بسكينة ووقار ويسن ان يتباكى تعظيما
وتطهيرا وقد روى ابن ماجة عن علي موقوفا والبزار
بسند جيد عنه مرفوعا ان افواهكم طرقا للقران فطيبوها
بالسواك ثم العلامة السيوطي قلت قطع التلاوة وعا
دعا قرب فمقتضى استحباب التعوذ اعادة التعوذ
ايضا فصل ويسن التعوذ قبل التلاوة قال الله
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان اي
اردت قراءته وذهب قوم الى انه يتعوذ بعدها
لظاهر الامر وذهب قوم الى وجوبها لظاهر الامر
ثم النواوي فلو مر على قوم فسلم عليهم وتجادلوا التلاوة
فان اعاد التعوذ كان حسنا قلت ملخصا بالاستحباب
لظاهر الامر وتحفة المحتاج اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وكان جماعة من السلف يزيدون بسم الله السميع العليم
منهم امامنا المجدد الحدث حبر المجتهدين الائمة ذكره العلامة
المفسر ابن الخازن في تفسير الفاتحة وغيره قال السيد ابو البركات
الخازن عند اية التلاوة الجهرية وقيل يسن مطلقا وعلى الجهر بان
السامع ينصت للتلاوة من اداء الا بقوة ثانية قال الاسنوي
واذا قطع التلاوة لكلام او سلام وتحقق استماعه
الظاهر استحبابه لوجوب الامر قال الانبابي وهل هو
سنة كفاية او عينية حتى لو قرأ جماعة جملة
فهل يكفي استعاذة واحد منهم كالتسمية على

الاكثر اذا فيه فضا وانا هذا الثاني لان المعقود
اعتصام القاري والتجاء بالشيطان فلا يكون معوذا
واحدا فيما عن الفرقد وهو كصحيح

فصل

والمحافظ على قراءة البسملة اول كل سورة سوى براءة لانها اكثر
العلماء على انها اية فاذا اخلا بها كان تاركا لبعض الختمة عند
الاكثرين كان قراءة اثنا عشرة استحب له ايضا نصا على الشافعي
رضي الله عنه فيما نقله العبادي في الاشراف وتاكد عند قراءة البيوت
على الساحة وما يخرج من حرم وهو الدنيا انشا حنا زهو وشاة
لما في ذلك من البشارة وابهام رجوع الضمير على الشيطان
قلت فلو قرا من اثناء سورة
يستحب له البسملة خلافا لسيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
ولم يا تي بها

فصل يسن الترتيل في قراءة القرآن

وترتيل القرآن ترتيلا وروى ابو داود وجبا عن ام سلمة انها نعتت قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا وفي البخاري عن انس ان الرسل
عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم وفي الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا
قال اني اقرا المفصل في ركعة واجابه قال هذا كهذ الشعر
قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ
فيه نفع واخرج الاجري في حملة القرآن عن ابن مسعود قال لا تنثروه
نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب
ولا يكون هم احدكم اخر السورة واخرج في حديث ابن عمر مرفوعا يقال

هذا صحيح مجرب
لكن بعد قراءة النية التهذ
المؤلف

لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق وترتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها فاستكثر
من ربعها العلم هذا القرآن مسايل اتينا من قبل ربنا فاتحه
بعهود لنتدبرها في الصلاة ونقف عليها في الخلوات ونتعظ بها
في الطاعات واستنبط المتبعات انتهى **فصل** وتسن
التلاوة بالتدبر والتفهم فهو المقصود الاعظم والمطلب الاهم و
يرتقي في المعنى وتستنير القلوب بما انزل كتاب انزلناه
مبارك ليدبروا آياته وكان افلا يتدبرون القرآن وصفت
ذلك اذا شغل قلبه في التفكر في معنى ما يلفظ به فيتبع معنى
كل آية ويتأمل الاوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك فان
كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر واذا مر بآية رحمة
استبشر وسأل او عذاب اشفق وتعوذ او تنزيه
سبح او دعاء تضرع وطلب فايده من قرأ الواقعة
فليقل بحمد واذا المرسلات فليقل آمنا بالله وبرسله
وسبح اسم ربك الاعلى فليقل سبحان ربي الاعلى والشمس والليل وغيرها
كالذي في آخر الحاقة فليقل سبحان الله وبحمده **فصل**
لا بأس بتكرير الآية وترديدها روى النسائي وغيره عن ابي
ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى اصبح
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وردد
تميم الداري حتى الزين اجترحوا السيئات الخ وقام سعيد بن جبير
يردد هذه الآية وامتاز النبوا اليوم ايها المجرمون وحكي عن ابي سليمان الداراني
انه كان يكرر الآية فاقيم فيها اربع ليال يتفكر فيها ويوالي
افطاره فيها ما تجاوزتها الى غيرها وعن بعض السلف انه اقام في
سورة يودكته الشهر يكررها ولا يتجاوزها منها من القدر فيها وكان
بعض

بعمل العارفين انا منذ ثلاثين سنة في ختمة ما فرغت منها قلت ... انظر الى حال هؤلاء السادة الصالحين وحالنا اليوم انا لله وانا اليه راجعون ... شغلهم محبوبهم العلي الاعلى وتدبر كلامه ... اكثر الناس انهم في القرآن ومعانيه الغامضة ... الشيطان وجعل على انفسهم والهوى على قلوبهم فعميت عليهم العجائب ... القرآن وانه المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله

فصل يستحب البكاء

عند قراءة القرآن والتباكي لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع ... ويحزنون للاذقان يبكون وفي صحيح قراءة ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا عينيه تذرفان وفي شعب الايمان للبيهقي عن سعيد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وفي ... يعلى حديث اقرؤا القرآن ... مسند ابي ... احسن الناس قراءة ... الحزن فانه نزل بالحزن وعند الطبراني ... يستوعب الكلام ذكره المهذب ... الوعيد والتهديد ... الشديد ... والمواثيق والعهود ثم يفكر في تقصيره فيها فانه ... يحضره عند ذكر حزن وبكاء قليل عملا فقد ذكر انه من المعاصي ... قلت وقد ذكر العلامة ... الامام ... عبد الغني ... المقدسي في كتابه عمدة الفوائد ... مذهبنا في باب التطوع وقال ... ومما يستحب في خشية الله قال ... الطفات لظي وحرقة كل التقيد ... قال علي بن ابي طالب ... لو عينت لادفعت ...

فصل وردت احاديث تقتضي استحباب

الصوت واحاديث تقتضي الاسرار وخفض الصوت فحملنا الاحاديث ... للصحيحين ما اذن الله لشيء ما اذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن

يجهر به ومن الثاني حديث ابي داود والترمذي والنسائي
الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة قال النووي الجمع بينهما ان الا
خفا افضل حيث خاف الرياء او تاذى به مصلون او نام يجهر
والجهر افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولان فائدته تتعدى الى
الغير ولانه يوقظ قلب القارئ قلت ويطرد الشيطان فائدة
فصل التلاوة في المصحف افضل من القراءة من حفظه لان
النظر فيه عبادة مطلوبة ومن ادلة القراءة في المصحف ما اخرجه
الطبراني والبيهقي في الشعب عن يعلى بن شداد الثقفي مرفوعا قراءة الرجل
في غير المصحف الف درجة وفي المصحف الفا درجة
عن النبي درجة واخرج البيهقي مرفوعا من سره ان يحب الله ورسوله
فليقرأ في مصحف واخرج انه منكر واخرج بسند حسن عن انس قال كانوا يكرهون
النظر في المصحف وعن الاعمش يعجبون من شيء مصحفا وقراءة ابي بن كعب
لم يزل عمل اهل الدنيا يتعبد ويستحب التفخيم
لحديث الحاكم نزل القرآن بالتفخيم قال الحليمي ان تقرأه على وقار بالرجال
ولا يخضع الصوت فيه كلام النساء قال
تلاته يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصوم وقراءة القرآن
فصل نسيان كبيرة صرح به النووي في الروضة وغيرها
لحديث ابي داود وغيره عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا
اعظم من سورة في القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها وروى ايضا حديث
من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة اجذم وفي الصحيحين
تعهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل
في عقلها قال ابن عبد البر اجمع اهل العلم على ان من نسي القرآن لا
شيء عليه والواجب انه غير اثم ويسن الاستماع لتلاوة القرآن
وترك اللغط والحديث بحضور التلاوة لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا

له

لروا نصوص العلماء ترجمون [illegible] وقد حكى
العلامة المحقق المفسر بكتابه في تفسيره [illegible] اجماع اهل
العلم على ان هذه الاية نزلت في استماع قراءة الامام المأموم ونص عليه امامنا
المبجل ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه فصل يسن صوم
يوم الختم اخرج ابو داود عن جماعة من التابعين وان يحضر اهله
واصدقاءه اخرج الطبراني عن انس انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله
ودعا واخرج [illegible] ابي داود عن الحكم ابن عتيبة قال
ارسل الي مجاهد وعنده ابن ابي امامة وقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا
ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال
كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون عنده تنزل الرحمة وافضل الختم
اول النهار واول الليل لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن ابي وقاص
قال اذا قلت افضل ختم القرآن اول الليل صلت عليك الملائكة حتى تصبح واذا قلت
ختم [illegible] اخر الليل صلت عليك الملائكة حتى تمسي فالتوقيت وكون الختم
اول النهار في ركعتي الفجر واول الليل في ركعتي [illegible] سنة المغرب وعند
الدارمي يستحب الختم في اثناء اول الليل وفي اثناء النصف او النهار [illegible]
افضل اوقات التلاوة افضلها ما كان في صلاة ثم الليل ثم نصفه الاخير وهو
بين المغرب والعشاء محبوب وافضل النهار بعد الصبح ولا تكره في وقت
والاوقات قلت وتتضاعف اجر التلاوة في اماكن وحوال فالتلاوة تتضاعف
في شهر رمضان والايام ذي الحجة ويوم عرفة ويوم الجمعة والاثنين والخميس فاليلة
وتختار لا تبدايه ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس فقد روى ابن ابي داود
عن عثمان بن عفان انه كان يفعله رضي الله عنه فصل يستحب

التكبير من الضحى الى اخر القرآن وهو قراءة المكيين اخرج البيهقي
في شعب الايمان من طريق ابن ابي بزة بتشديد الزا
المعجمة قال سمعت عكرمة بن سليمان قرأ على اسماعيل
قال لي عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال كبر حتى تختم
فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وقال قرأت على
مجاهد فامرني بذلك واخبرني مجاهد انه قرأ على ابن عباس
فامره بذلك واخبر ابن عباس انه قرأ على ابي بن كعب فامره
بذلك كذا اخرجاه موقوفا وعن موسى بن هرون قال قال لي
البزي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد
تركت سنة من سنن نبيك قال الحافظ عماد الدين
قلت ويحتمل ان ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحه للحديث وصفة
قول الله اكبر ثلاثا انه يقف بعد كل سورة من الضحى الى الخر على الناس
عند اواخر السور ويقول الله اكبر فقط قال سليم الرازي يكبر بين كل سورتين
من الضحى الى الناس
تكبيرا ولا يصل التكبير باخر السورة بالتكبير بل يفصل
بينهما بسكتة وقال بعضهم لا اله الا الله والله اكبر فصل
يسن الدعاء عقب الختم لحديث الطبراني وغيره عن
عبد الرحمن بن سارية مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة
مستجابة وفي شعب البيهقي حديث انس مرفوعا من ختم
دعوته مستجابة وحديث ابي هريرة مرفوعا من قرأ القرآن وحمد
الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر
فقد طلب الخير مكانه ويسن اذا فرغ من الختمة ان

ان يشرع

ان يشرع في الفرض عقيب ختم بحديث الترمذي وغيره خير الاعمال
الى الله الحال المرتحل الذي يضرب منازل القرآن الآخرة كلما حل ارتحل
واخرج الدارمي بسند حسن عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من اول ثم قرأ البقرة الى
اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام فاجاد
تتمة وروى عن امامنا احمد باسناد صحيح انه منع من
تكرير سورة الاخلاص عند ختم القرآن وحجة الجمهور ما ورد في تكرارها
انها تعدل ثلث القرآن قلت معناه ثلث القرآن في جهة التوحيد
والف العلامة يوسف بن اسماعيل النبهاني بعض تلامذته بخلاصة السيوطي
اربعين حديثا في فضل هذه السورة وورد فيها احاديث اخر
فصل يكره اتخاذ القرآن يتكسب بها قلت هو الظاهر صغيرا اقرب
في الكراهة وواجد الاجرة بحرمة بها صغيرا وقويا
من قرأ القرآن فلب الرافعة بدنانه سيأتي قوم يقرؤون
القرآن يسألون الناس به قلت اشهد بالله واشهد بعد انهم هؤلاء
الاقوام اعني اهل زماننا اليوم وجدناهم والعياذ بالله على ابواب
الدنيا وفي الجوامع كالازهر وغيره وانا ذلك عيانا وسألونا به
فمن رأى منهم احدا سأل فلا يعطيه الا لله لا لقراءته الحسن صوته
ويغلظ عليه القول لكي يرتدع في هذه البدعة وهما صنفان الذي
منهاج اخذ الاجرة اليوم على ختمات البعوض في الامصار الله والاليه
راجعون والتفرد لهؤلاء مؤلف نسأل الله تعالى وهذا الكلام في عدم
هيبة الله واجلاله وتعظيمه في قلوبهم مسكين ابي من اعاذنا به
من نجيه وكرمه وبجاه نبيه صلى الله عليه وسلم فصل

فصل الائمة الثلاثة اتفقوا على وصول ثواب القراءة
للميت ومن [illegible] ذهب الشافعي خلافه بقوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى وعارضه [illegible] ذكر بعض اصحا
بنا الحنابلة وهو العلامة الحجة مرعي الفقيه المحقق المدقق المفسر فقال
يرد على الشافعي بان هذه الاية منسوخة وانما كانت
لقوم موسى وابراهيم واما هذه الامة فلها ما سعت وما
سعي لها ببركة نبيهم صلى الله عليه وسلم فلا زال المسلمون بكل
عصر ومصر يجتمعون في كل جمعة بالجوامع المشهورة ويقرؤن
بينهم ويهدون ثوابه لبعض احيائهم [illegible] ذكره في كتابه الحجة
فنظرت فيه وقلت وهو الصحيح مذهبنا وقد رايت ايضا
عن سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعي ذكره بعض اصحابه عنه انه
رجع عن ذلك وقد حصل بحمد الله الاتفاق على وصول ثواب القراءة
فراجعه تجد الله موافقا للاية الثلاثة وحينئذ فلا
اعتراض ولا انكار على هذا الامام الجليل وعلى النبيل الذي اتفقت
على الاصدار بالثناء عليه قديما وحديثا وشهدت بذلك تواريخ
اهل النقل ومصنفاته راينا ذلك عيانا باجهار الكتب واقر له الموافقات
عالية المقدار لا تبلغ بدرهم ولا دينار لحبه هذا الذي ملا الارض
علما وقسى بل مدحه [illegible] بالتقوى ومع ذلك
خشية وفهما فهو الامام الحافظ الناقد الزاهد العارف العابد
الراكع الساجد [illegible] دعوتنا وامامنا وامام امامنا وكيف لا
وهو الذي لولاه لعرف سنة نبينا [illegible] فهذه الاية
بهذا الامام والحبر الهمام وكيف تقطع شجرة وده بعدما تعلق بجميع
الفؤاد واجمع على ثناه الحاضر والبادي وتفاخر بذكره وحمده
اهل

[illegible]

[illegible]

[illegible]